

الدرس (8) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الحمد لله نحن انتهينا من قصة نبي الله نوح عليه الصلوة والسلام وآآ - 00:00:00

الله تعالى يقول في اخر القصة وقيل يا ارض ابلي ماءك. الارض كانت مليئة بماذا؟ بالماء. طوفان عظيم عم الارض كلها وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي امسكت السماء عن المطر - 00:00:19

ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجود. السفينه استوت على جبل الجودي هذا اسم جبل في العراق. استوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. نزل نوح عليه الصلوة والسلام ومن معه من - 00:00:43

المؤمنين من السفينه وعبدوا الله تعالى في الارض وهكذا تكاثر الناس مرة اخرى والله تعالى جعل اولاد نوح الثلاثة من يذكروا باسمائهم؟ ها احسنت سام وحام ويافت. سام وحام ويافت. هؤلاء الثلاثة - 00:01:03

الذين نجوا اما يام هذا كافر غرق هؤلاء الثلاثة جعل من ذريتهم البشر. وجعلنا ذريته هم الباقيين. يعني الناس كلهم يرجعون الى هؤلاء الثلاثة من اولاد نوح الناس كلهم يرجعون الى هؤلاء الثلاثة. هؤلاء اجدادنا الثلاثة - 00:01:34

ثم طبعا عبدوا الله تعالى على وجه الارض عاشوا حياة طيبة ثم بعد ذلك ايضا شوف الشيطان ما يترك الانسان ما دام على الارض هنا الشيطان يريد ان يغوي الانسان - 00:02:02

واذا بالشيطان يخرج الاصنام التي عبادت زمن نوح مرة اخرى ويذين بعض الناس عبادة الاوثان فوق الشرك مرة اخرى في الناس من يعرف من ارسل الله تعالى من الرسل بعد نوح اي رسول ها - 00:02:19

من عند الجواب يلا يا شباب ها لأ ادريس تقدم لأ من هود نعم. طيب نعم نبي الله هود عليه الصلوة والسلام ما اسم قومه؟ قوم هود من - 00:02:45

نعم عاد والى عاد اخاهم هودي الرسل عليهم الصلوة والسلام اول ما يدعون الناس يدعونهم الى ماذا؟ نعم. ارفعوا يدكم نعم الى الاسلام الى التوحيد. والى عاد اخاه مود. قال يا قومي اعبدوا الله - 00:03:13

ما لكم من الله غيره افلا تتقون؟ فاخذوا يستهزئون به قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة انت سفيه مجنون. ما لك عقل وانا لنظنك من الكاذبين - 00:03:35

قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين هكذا الذي ينصحك مشفق عليك يريد هدايتك. يريد الخير بك. لكنهم استكثروا - 00:03:57

قوم عاد من يعرف اين كانوا يسكنون اينك في اي منطقة؟ هذى المنطقة على اسم سورة من سور القرآن الكريم اعطني اسم سورة من سور القرآن الكريم هي منطقة قوم عاد - 00:04:18

ها اه انت قربت الاخ اعطني سورة. لا بالاحجار. ارفع يدك ارفع يدك. انت محاولتك طيبة ايقاف مرة ثانية ارفعوا ايدكم يا شباب لا تجاوبون. سورة الاحقاف الاحقاف جمع حقف والحقف هو - 00:04:37

يعني الكثير من الرمل تعرفون في الصحراء ما في جبال من صخور وانما في مرتفعات من ماذا من رمال نحن نسميها ايش؟ عرقوب ولا حدبة ها يعني هذى الاحقاف الكثبان الرملية. هذى منطقة الاحقاف تقع في جنوب عمان - 00:05:00

بين عمان واليمن. هناك يسكن قوم عاد كيف كانت مساكنهم؟ هل كانت ابراج والمعارات ولا ماذا؟ لا هؤلاء ثمود ها معي انت

محاول اه قوم عاد قوم عاد - 00:05:24

الخيم نعم احسنت. قال من يعطيوني اية تدل على ان قوم عاد كانوا يسكنون الخيام. الم تر كيف فعل ربك بعد برمزات العمام قال ارم ذات العمام ايش معنى ذات العمام - 00:05:49

يعني ذات الخيام التي اه كان يعني كانت تنصب وتترفع بالاعمدة. كيف تنصب الخيمة؟ تضع عمودها اعمدة وتنصب عليها الخيمة. لرمزات العمام وقوم عاد الله تعالى اعطائهم ماذا؟ بماذا تميزوا قوم عاد؟ من يعرف - 00:06:08

احسنت طول القامة والقوه. قال الله تعالى ارم ذات العمام التي لم يخلق مثلها في البلاد. لم يخلق مثلها في البلاد يعني في ماذا في قوتهم وشدهم حتى قال قنادة رحمه الله من السلف قال ذكر انهم كانوا اثني عشر - 00:06:33

وذراها في السماء. كان واحد طوله اثنت عشر ذراع. شوف اثنت عشر ذراع. يعني مثل طول المسجد هذا. تقريبا تخيل واحد طوله طول العمود هذا هكذا يعني واكثر ممكنا هذا طول الواحد منهم. فكان عندهم قوة قوم عاد - 00:06:59

ولذلك هود عليه الصلاة والسلام ذكرهم بقوتهم بنعمة الله عليهم وزادكم في الخلق بسطة تذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. الله اعطاكم بسطة في الخلق. يعني قوة في الجسم. لا تتكبروا - 00:07:22

عبدوا الله وحده ايضا يقول الله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر من اجري الا على رب العالمين. يعني انا ما اقول لكم اعطيوني اموال حتى تدخلوا في الاسلام - 00:07:45

لا وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. اتبون بكل ربع اية تعبثون؟ كان قوم عاد يتکبرون ايضا بالابنية. هم يسكنون الخيام لكن ايضا كانوا يبنون ابنيه - 00:08:12

اتبون؟ لا ينحثون من الجبال هؤلاء قوما؟ هم ثمود ما نلخبط بين الايات. اتبون بكل ربع. الربيع هو ماذا الطريق اتبون بكل ربع؟ كل طريق يسير فيه الناس يبنون فيه اية اية يعني بناء مرتفع حصن عالي. اتبون بكل ربع اية تعبثون؟ يعني غير - 00:08:33
محاجين الى هذا البناء من باب العبث من باب المفاخرة حتى يفتخرموا على الناس يقولون نحن اهل قوة واهل ابنيه مرتفعة. اتبون بكل ربع اخر اية تعبثون وتنفذون مصانع لعلكم تخلدون. ايش معنى مصانع - 00:09:00

ها وبمصانع المصانع اللي يصنع فيها الالات وفيها لا. مصانع يعني كانوا يحشرون حفرا واسعة حتى يجتمع فيها الماء لكن هذه الحفر كانت عظيمة جدا يعني تکفيهم وتکفي من يأتي بعدهم بمئات السنين. او بعشرات السنين - 00:09:22
يعني يقول لماذا انت تفعلون مثل هذا الامر؟ يعني شي غير محتاج اليه فقط هكذا من باب العبث حتى يروا الناس قوتهم قال اتبون بكل ربع اية تعبثون وتنفذون مصانع - 00:09:49

لعلكم تخلدون. يعني خزانات ماء في الارض لعلكم تخلدون يعني كانكم خالدون في الارض ما تموتون. وقيل ايضا مصانع يعني البروج المشيدة. واذا بطيشتم طشتم جبارين يعني كانوا يعادون الناس - 00:10:09

يقتلون الناس يعني يقطعون الطرق ينتهبون اموال الناس واذا بطيشتم بطيشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون. واتقوا الذي امدهم بما تعلمون. امدهم بانعام بنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. كان قوم عاد - 00:10:30

شوفوا الجزيرة العربية هذى صحراء الان منطقة الاحقاف الربع الخالي هذى كلها صحراء لكن قبل هذا كانت ايش كانت جنات وانهار ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجا وانهارا. وبالفعل الان لما صوروا الارض - 00:10:57

اكتشفوا ان هذه الجزيرة العربية كان فيها انهار في الماضي. سبحانه الله وسترجع مرة اخرى هكذا فاذا يذکرهم نبيهم هود بهذه النعم امدهم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:11:21
بماذا ردوا عليه؟ قالوا سواء علينا او ام لم تكن من الوعاظين؟ يعني كل واحد تناصحتنا ما تناصحتنا نحن ما بنسمع كلامك. من الاخر. لا تحاول يانا. ان هذا الا خلق الاولين. يعني - 00:11:48

اصلا ما في رب وهذي عادة الاولين اباءنا كانوا احياء وتمتعوا في الارض وماتوا وهكذا نحن نأتي بعدهم نحيا ونموت ليس هناك بعث ولا عذاب ولا شيء مما تقوله انت. هذه عادة الناس ان هذا الا خلق الاولين يعني عادة الناس هكذا يعيشون في الارض - 00:12:06 ويموتون ويعيشون يموتون ولا يوجد الله ولا يوجد بعث ولا حساب. هكذا يقولون. ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين من هذا الا خلق الاولين كذبوا فاهموا هم ان في ذلك لايته وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربكم هو العزيز الرحيم - 00:12:26

قوم عاد تكبروا بقوتهم. وقالوا من اشد منا قوة؟ لكن هود عليه الصلوة والسلام. انا اسألكم سؤال الله تعالى اعطاه ممكنا يسميه معجزة. لكن ما هي معجزة هود - 00:12:52

الصلوة والسلام. ها معجزة هود. ها عبد الرحمن ما في احد. الا عبد الرحمن يلا طيب ما عليك. احسنت. كيف التوكل على الله معجزة شوفوا لما نشوف قصة قوم هود بالفعل ما فيها مثل قوم صالح - 00:13:13

الله اعطى نبي الله صالح ماذا؟ الناقة صحيحة؟ لكن قوم هود يوم تقرأ قصة هود ما فيها اية لكن الاية العظيمة في في قصة قوم هود ان كما قلنا عاد لم يخلق مثلها في البلاد. هم اقوى الناس - 00:13:34

هود عليه الصلوة والسلام قام وحده. تخيل واحد ضد هؤلاء الاقوياء الاشداء. قام امامهم لان لما كان يدعوه الى الله استهزأوا به قالوا ان نقول الا اعتراف بعض الهتنا بسوء - 00:13:53

انت تقول هذا الكلام انت مجنون. الهتنا الاصنام اصابتك في عقلك بجنون. ان نقول الا اعتراف بعض الهتنا بسوء. فماذا قال لهم؟ قال اني اشهد الله واهدوا اني بريء مما تشركون من دونه - 00:14:16

فكيفونى جمیعاً ثم لا تنتظرون. ایش معنی فکیدونی جمیعاً؟ یتحداهم الان. تخيل الان قوم عاد اعداد هائلة وقوه شديدة وهو واحد يقول لهم تعالوا ان کان فيکم قوه تعالوا قاتلونی. انا واحد فکیدونی جمیعاً - 00:14:36

تعالوا اضربونی. تعالوا اقتلونی ثم لا تنتظرون. لا تعطونی ولا مهلة من وین جاب هذی القوہ قال اني توکلت علی الله ربی وربکم. ما من دابة شو اللي يخلي الوارد - 00:15:03

توکل علی الله حق توکله قال ما من دابة الا هو اخذ بناصیتها. يعني لان الله تعالى يتصرف فينا كلنا. ما من دابة الا هو اخذ بناصیتها. ای دابة ای حیوان ای انسان في الارض يدب على الارض الا والله هو الذي يتحكم فيه. هو الذي يحركه - 00:15:25

كانه يأخذ بناصیة ناصیة شعر الرأس في مقدم الرأس ما من دابة الا هو اخذ بناصیتها. ان ربی على صراط مستقيم تخیل مثل هذا المشهد شوف کیف قوم عاد اقویاء وآشداء وھود وھد یقول لهم هي تعالوا اقتلونی - 00:15:50

يلا ان کان فيکم قوه ان کنتم شجعان تعالوا.يلا. هل قاتلواه؟ ما تجراً واحد منهم ان یأتی یضرب هود او یقاتل. شوف کیف. لماذا؟ من وین جاب هذی القوہ کما قلنا الاخوه؟ هذا التوکل علی الله. قذف الله في - 00:16:10

بقلوبهم الرعب والخوف خافوا ما تجراوا ان یصيبوه بسوء لانهم یعلمون في قرارة انفسهم انه بالفعل صادق. ما یقول مثل هذا الكلام الا واحد واثق بربه جل وعلا. اني توکلت علی الله ربی وربک - 00:16:30

لذلك انا اقول لكم اعظم فائدة نستفيدها من قصة نبي الله هود هو لماذا؟ التوکل علی الله. ولذلك في القرآن سورة كاملة اسمها سورة ماذا؟ سورة هود الله تعالى كرر في هذه السورة موضوع التوکل علی الله. حتى اخر ایات السورة قال فاعبده وتوکل علیه - 00:16:48

هذا اعظم درس في قصة هود ونحن في كل صلاة من يعطيني اية في سورة الفاتحة فيها التوکل علی الله؟ نعم يلاه احسنت اياك نعبد وایاک نستعين ایاک نعبد الله تعالى وحده وایاک نستعين. يعني كانك تقول يا رب نحن ما نستطيع ان نعبدك الا اذا استعنا بك. يعني توکلنا عليك - 00:17:15

لذلك من یعرف كلمة التوکل؟ اذا سمعنا الاذان نقول الله اکبر الله اکبر الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله اله. اذا قال المؤذن حي على الصلاة ماذا نقول؟ ها؟ نعم لا حول ولا قوه الا بالله - 00:17:45

شف اذا قال حي على الصلاة کأنك تقول يا رب انا ما استطیع ان امشي الى المسجد ما استطیع ان اتحرك حرکة ما استطیع ان اخشى

في صلاتي بقوة منك يا رب انت تعينني يا رب - 00:18:06

انت تعينني لا حول يعني انا ما عندي حول لا اتحول من مكان الى مكان الا بك لذك دائمًا يا شباب توكلوا على الله. الواحد لما يخرج من بيته ستدرس الاذكار. ماذًا يقول اذا خرج من بيته؟ ها؟ من يعرف اذا خرج من بيته - 00:18:20

ماذًا يقول؟ يلا يا شباب نعم احسنت. بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. فالشيطان يغضب من هذا الكلام شوف كلمة التوكل الله يحفظك في اي فعل تقوم به هناك كلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في اي فعل يعني ت يريد ان تأكل - 00:18:40 ت يريد ان تفتح كتاب. ت يريد ان تأخذ شيئاً. ت يريد ان ترمي شيئاً. ماذًا تقول؟ ها؟ كلمة توكل ايضاً كلمة استعان بالله ها لا بدون ما ارفع يدك ها هنا - 00:19:08

يا يا شباب ماذًا نقول؟ لم اذا اكلنا طعام ايش ما تأكلون؟ لما الواحد يأكل شو يقول؟ ها؟ بسم الله نعم. تعرفون معنى بسم الله بسم الله يعني استعين بالله على اكلي على حتى اذا نمت اذا نمت ماذًا تقول - 00:19:25

ها باسمك اللهم اموت واحيا. هذا ايضاً استعانة بالله. فالانسان يستشعر دائمًا انه فقير انه عاجز انه ضعيف ما يستطيع ان يفعل شيء الا اذا ماذًا اعانه الله فيتوكى على الله. توكل على الله يعني تعتمد على الله وحده - 00:19:43

دائمًا في كل حياتكم اعتمدوا على الله. اللي يعتمد على الله الله يوفقه الله ينجحه. في دراستك في حفظك للقرآن الكريم قل يا رب سهل لي حفظ القرآن. يا رب علمني العلم. هذا توكل على الله. يا رب وفقي للصلوة. حبب الي - 00:20:06 الصلاة في كل عمل ت يريد ان تفعله. توكل على الله. الله تعالى يوفقك. ييسر لك الخير. طبعاً قوم عاد بعد ذلك يعني اه الله تعالى ابتلاهم بالقطط. السماء امسكت المطر - 00:20:26

وكانوا يعيشون على الجنات والثمار فمات الزرع ذهبت الشمار وبقوا على هذا ثلاثة سنوات. في شدة الحر والقطط وكله يتشاركون بيهود يقول وكل هذا بسبب اللي جاءنا بهذا الدين الجديد - 00:20:47

ثم بعد ذلك رأوا في يوم من الايام غيمة سوداء قالوا هذا عارض ممطرنا. خلاص جاء الفرج. جاء المطر. لكن في الحقيقة ما هذا يوجد في هذه الخيمة بل هو ما استعجلتم به. اه الله تعالى اهلك قوم عاد بماذا؟ اهلك قوم عاد بماذا؟ ها من - 00:21:07 جاوب يلا يا شباب. احسنت نعم. قال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكتهم. كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:21:34

واما عاد فاهمك بريح صرصر ايش معنى صرصر قوية في هبوبها يعني سريعة جداً بريح صرصر قوية شديدة في برودتها شديدة في سرعتها بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية - 00:21:54

ايم حسومة حسمتهم قطعهم. النتيجة ماذًا فتر القوم فيها؟ صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية كانوا يذكرون في التفسير ان الريح تأتي الواحد منهم شفهم كانوا ما شاء الله اهل قوة وجسم - 00:22:21 تأخذ الواحد منهم ترفعه هكذا الى السماء ثم يسقط على الارض على رأسه فينكسر رأسه ينفصل رأسه عن جسمه كأنهم اعجاز نخل خاوية. النخل اذا مات وقطعت رؤوسها وسقطت على الارض هكذا كان حال قوم عاد - 00:22:46

بعد ان اهلكهم الله. شوف كيف عبرة عظيمة قوم عاد تكبروا بقوتهم فاهمك الله تعالى بماذا؟ بالريح يعني الهواء الذي هو اضعف المخلوقات شوف كيف اضعف المخلوقات هذا الهواء تحول الى ريح صرصر واهلك الله تعالى به قوم عاد. لذلك نستفيد من هذه القصة الاخوة ان الانسان ما - 00:23:07

كبر متكبر الله تعالى يهلكه ويجعله اية للناس. تعرفون سفينه تيتانيك ها يمكن شفتها بعد رسوم ولا ها؟ تيتانك ايش معناها ها يعني الجبار هم صنعوا هذه السفينه وسموها تيتانك يعني الجبار. قالوا هذى السفينه ضد الغرق اصلاً ما تفرق - 00:23:33

اللي صنعوا هكذا حتى لما ذهبوا الى اول رحلة في هذه السفينه نعم قالوا ما نحتاج قوارب نجاة. يعني وفروا قوارب نجاة لنصف المسافرين. واللي الباقيين بدون قوارب قالوا ما في خوف. اصلاً هذى سفينه جباره. هذى سفينه ما تفرق. شف كيف يتخدون قوة الله - 00:24:00

واللي فيها نعم ها الماي احترقت نعم احسنت يا السفينه هذى نعم. حتى اللي كان يقودها اخذته يعني الكبراء والعزه قالوا له تعرفون لما السفن بينها وبين المكان اللي تخرج منه يعني اه اتصالات وتحذير اذا كان في شي قالوا له انت - [00:24:24](#)

تدهب الى مكان خطر جدا فيه كل ثلج وجبال ثلجية. قال لا هذى سفينه ضد الغرق. ضد العرق وما سمع كلامهم واذا بالسفينة حتى ما خف السرعة. اذا بالسفينة يعني الله تعالى يرسل اليها مثل جبل جليدي - [00:24:55](#)

صدمت الجبل وانشقت نصفين وغرقت سبحان الله شف كيف جعلها الله اية اليوم بعد قريب سووا غواصة ايش اسمها ها تيتان نفس الاسم ترى نفس الشيء سموها تيتان يعني انها الغواصة ايش؟ الجباره اللي ما يمكن ان - [00:25:15](#)

تفرق وراح تشواف ايش سفينه تيتنك وغاصت غاصت ويكولوا هذى غواصة ما تهلك وما وبالفعل لان ضغط الماء شديد نعم لما غاصت الى عمق شديد انفجرت. مع قوتها وجبروتها لكن ما يقف امام قوه الله شيء - [00:25:39](#)

اللي يتكبر الله يجعله اية فسبحان الله وهكذا كل متكبر. نعم والحمد لله رب العالمين - [00:26:03](#)